



كلية المنصور الجامعة

المادة _ الرأي العام

المرحلة الثالثة

المحاضرة الثامنة

وظائف الرأي العام ومراحل تكوينه

أولا / وظائف الرأي العام:

هناك العديد من الوظائف التي تنسحب على جميع المجتمعات على اختلاف نظمها السياسية واهم هذه الوظائف ذات الصلة بالرأي العام هي :

أ . الوظيفة الكاشفة: يكشف الرأي العام لصناع القرار توجهات الجماعات في المجتمع وتعبّر عن مصالحهم.

ب . التأثير في تكوين اتجاهات السياسة الخارجية: فعلى الرغم من ان الرأي العام قد يبقى في الظل فيما يتعلق برسم السياسة الخارجية الا انه يمارس بعض الضغوط فيها حتى في ظل الدول الدكتاتورية، فالجهة التي تضع السياسة الخارجية لا بد والى حدود معينة ان تأخذ بالحسبان، وهي تضع تلك السياسة، رغبة الشعب او على اقل تقدير ما يمكن ان يقبله.

ج . الوظيفة المعيقة : وهي وظيفة يقوم الجمهور فيها باعتناق او تبني رأي معين يعيق فيها رأي او آراء الحكومة ويقاومها ويتسم موقفه بالسلبية تجاهها.

د . الوظيفة التقديرية : يقوم الرأي العام بوظيفة مهمة هي اشبه بوظيفة القاضي الذي يحكم على صناع القرار وعلى قراراتهم.

هـ . انجاح خطط الدولة المتعلقة بالتنمية الشاملة : يعمل الرأي العام على انجاح خطط الدولة المتعلقة بالتنمية الشاملة ويقوم بدور في احباطها اذا لم تتمكن الدولة من اقناع الرأي العام بتوجهاتها ولهذا تسعى الحكومات بأساليب مختلفة الى دعوة

الناس الى المشاركة والمساهمة في وضع هذه الخطط وتنفيذها ، فنجاح الدول يعتمد اعتماداً كبيراً على قدرتها في صنع رأي عام مساهم ومشارك ومتفهم.

ثانيا / مراحل تكوين الرأي العام

الرأي العام بصفة عامة يمكن ان يمر تطوره التكويني بأربعة مراحل وهي :

أ . المرحلة الاولى: وهي المرحلة التي يطلق عليها مرحلة الادراك ، او بعبارة اخرى مرحلة المعرفة بالمشكلة ، وتتم عادة على اساس فردي بمعنى انها ليست الا مشكلة اتصال ونقل لرسالة معينة تحددت على ضوئها علامات ذاتية لمفهوم تلك الرسالة.

ب . المرحلة الثانية : وهي مرحلة صراع الفرد مع اراء الجماعة ، وفي هذه المرحلة تدور المناقشات والحوار والجدل الذي يصل الى حد الصراع بين رأي الفرد واء الافراد الاخرى في نطاق جماعة معينة ، او جمهور معين ممن لديهم اهتمام بالموضوع ، وكل منهم يحاول الدفاع عن رأيه مستخدما في ذلك كل ما يتوفر لديه من معلومات وتؤدي وسائل الاتصال دورا حيويا في ذلك عن طريق عرضها للآراء المختلفة .

ج . المرحلة الثالثة : وهي المرحلة التي يطلق عليها مرحلة الرضا والاتفاق ، ومعنى ذلك ان مختلف الفئات التي كانت تعبر عن وجهات نظر مختلفة ، ولكنها متقاربة ، واتجهت الى تركيز حلول احد الراء التي تمثل في العادة الاكثر قوة ، سواء من ناحية الحكم ، ام من ناحية الاعتدال والتوسط تتجه الى عناصر الخلاف ، والى خلق نوع من الاتفاق الضمني _ حتى لو كان مؤقتا _ حول ذلك الرأي صاحب السيطرة .

د . المرحلة الرابعة : وهي مرحلة ترويج الرأي والسلوك الجماعي ، اذ يتم الاتفاق على ترويج قبول الرأي او الحل البديل مما يؤدي الى زيادة وعي الجماعة وادراكها ، ومن ثم السلوك الجماعي الذي يعبر عن الرأي العام بعد تمام تكوينه عن طريق تنفيذ برنامج عمل ، والاستمرار فيه حتى الوصول الى النتيجة المطلوبة .